

من سرق فرحتي؟

★ حرقوا قلبه وقتلوا عمدا مع سبق الإصرار والإهمال.. حنايا صدره الأربع.. كل ماله في الحياة الدنيا.. فاطمة وآلاء ونورهان وعبدالرحمن.. ومعهم أمهم التقية الوريعة.. ثم غسلوا أيديهم في مياه البحر التي مازال يرقد في أعماقها السحيفة ألف إنسان مثلهم.. وسافر كبيرهم معززا مكرما من باب كبار الزوار إلى بلاد الفرنجة.. قبل أن تجف دماؤهم.. ثم قالوا له: معلش دي جنحة بسيطة.. مجرد قتل خطأ.. خد تعويض.. فلوس كتير بس إمضي لنا هنا إنك متنازل عن كل حقوقك أمام القضاء.. وبلاش بهدلة أمام المحاكم!

الجواب: هو الدكتور محمد عبدالحليم عيد الذي فقد رأسماله كله من ضحايا الصدور.. زوجته وابناؤه الأربعة..

هو يحكي لنا وجيعته:

●● فقدت أعز الأحياء.. دخلت بيتي فإذا الغربية موحشة والوحدة موجعة.. افتقدت ضحكة فاطمة الجميلة البريئة وبسمة عبدالرحمن المؤدب الخلق.

وأين آلاء الذكية الشقية الحميلة التي كانت أحلامها تطاول أعناق السماء.. كانت تحلم بأن تكون عن الحق والحرية سفيرة.

وأين نورهان بخفة دمها وحنانها اللانهائي؟ وأين أم عبدالرحمن المحبة التقية الوريعة التي كانت تحفظ القرآن وتقوم الليل وتصوم النهار؟ هنا في هذا الركن مضرب التنس الخاص بالآلاء وهذا كوتش عبدالرحمن وهذه عروسة فاطمة.. وهذا خطاب من نورهان وذلك مصحف أم عبدالرحمن. الوقت يمر ثقيلًا وكتيبًا والذكريات تبكيني والأحداث تشقيني..

هذه نتيجة الثانوية وأين نتيجة حبيبتي آلاء ونورهان؟

من سرق فرحتي؟

من يمسح دمعتي؟

من يدأوي جرحي؟

من يقتص لي من قاتلي؟

جاء موعد جلسة المحاكمة الثالثة وذهبت إلي حيث

قال لهم: اتنازل عن دم أولادي وأمهم.. واقبض ثمن قتلهم غدرا وغيلة.. مستحيل.. إذا انتم رضىيتم وحولتم جريمة قتل من الدرجة الأولى إلي مجرد جنحة.. عدالة السماء تأبي!

الجريمة لم تقع علي كوكب زحل.. ولا حتي في مملكة الجن الأزرق.. من ممالك ألف ليلة الاسطورية.. ولا عند قبائل البوشمن أول من سكن القارة الاسترالية.. ولكنها وقعت هنا في مصر.. أم الدنيا ومنازة الحضارة ومهد الدين وبيت القانون وموطن القلم والحارسة علي كتاب الإنسان في الحق والخير والعدل والسلام..

هل تريدون أن تسمعوا حكاية هذا الرجل الذي حرقوا قلبه علي كل رصيده في بنك الحياة؟ لم أجد تعبيرًا أبلغ ولا أدق من حرق قلب الأب علي أسرته بحالها.. مازالت غارقة تحت ٩٠٠ متر من مياه البحر الأحمر منذ الثالث من فبراير الماضي وحتى وقتنا هذا!!

هو يحكي متمالكا آخر ما بقي له من عقل.. وإن كنت مندهشا كيف لم يجن حتي الآن.. أو تصيبه لوثة أو يغرق في بحر من الاكتئاب بلا قرار؟

من يمسح دمعتي؟

تسألون من هو؟



عبد الرحمن

آلاء

الأم



نورهان

فاطمة

هناك إمكانية الانقاذ الليلي فلماذا أصلا تقوم رحلات ليلية هذا من الغرائب وكم فيك يامصر من عجائب؟
ولكن إذا كانت جنحة فإن يد العدالة تكون مقيدة ولها حدود وهذا ما نخشاه أنني أناشد سعادة المستشار وزير العدل بأن يأمر بإعادة فتح التحقيق في هذه القضية وأن تنقل القضية برمتها إلى القاهرة!
إننى أحتسب عند الله فلذات أكبادى الذين راحوا غدرا وغيلة ومع سبق الإصرار والترصد..
ولأننى لم أجد عدلا فى دارى.. فى مصر العظيمة.. وفى انتظار الجلسة القادمة جناح الغردقة فى ١٦ نوفمبر المقبل.. أرسلت نداء أخيرا إلى السيد تونى بليز رئيس وزراء بريطانيا لى يسلم الهاربين عنده إلى سلطات التحقيق المصرية.. أو أن يتم التحقيق معهم فى بريطانيا!

● ● ملحوظة: قدم لى المستشار هشام وجيه محامى الغلابة من المفقودين دوسيها كاملا بالقضية تحت عنوان «المؤامرة الكبرى»، أكد فيه

أرادوا أن تكون وجلست واستمعت وتكلمت وياهول ماسمعت قضية بهذا الحجم ووصف المدعى الاشتراكي المخالفات التي بها بأنها جسيمة وتعرض علي محكمة الجناح ولماذا تنظر هذه القضية في محكمة الغردقة وليس بالقاهرة؟
إن معظم الحاضرين محامين أو صحفيين معظمهم من القاهرة ثم إن الحادثة حدثت في المياه الدولية.. إذن لماذا الغردقة وليست القاهرة؟

الموظفون بالميناء الذين ناموا ولم يشعروا بإشارات الاستغاثة المتعددة يحالون إلى المحكمة التأديبية هل هذا معقول؟
وزير النقل يطلب موافقة الجهات الرقابية لتعيين بعض هؤلاء في وظائف قيادية شئ غير مقبول!

هل إشارات الاستغاثة رصدت بأماكن أخرى؟

وماذا فعلت تلك الجهات؟

كيف يصرح للعبارة المنكوبة بأن تحمل ضعفي حمولتها؟

من سمح بتعليق هذه العبارة؟ ألا يؤثر ذلك علي العبارة؟ وفي حالة حدوث مشكلة تكون عملية الانقاذ صعبة؟

من سمح لمالك العبارة بأن يكون الحاكم بأمره ويسيطر علي أسطول العبارات بمفرده.. وأن يكون عضوا بهيئة مواني البحر الأحمر؟
هل مازال عضوا بمجلس الشورى؟

وبعد كل هذا يتركون الحسيب النسب يغادر البلاد وربما من قاعة كبار الزوار؟

الأغرب من ذلك أنه بين جلستي المحاكمة ناداني بعض أعوان ممدوح إسماعيل لكي اسمع آخر ١٢ دقيقة من تسجيلات الصندوق الأسود، وياهول ماسمعت أنهم يعلمون بانقطاع الاتصال بالعبارة منذ الساعة الواحدة والنصف صباحا فماذا فعلوا؟

حينما لم تصل العبارة في موعدها كيف تصرفوا؟

لقد قالوا إن عقد الانقاذ لا يسمح إلا بالبحث والانقاذ الا مع أول ضوء يعني بعد السمك ما يأكل أولادنا فإذا كان الأمر كذلك فمن المسئول عن الانقاذ الليلي.. وإذا لم تكن



عزت السعدني

Email: asaadany@
ahram.org.eg

من فيليب موريس بقيمة ١٠٠ مليون دولار.. وعليه
فإن مدخني العالم الإسلامي يدفعون لإسرائيل
كل صباح ١٢ مليون دولار!
٣ - تكلفة الطائرة إف - ١٦ أحدث طراز ٥
ملايين دولار.. يعني إننا ندفع أكثر من طائرتين
يوميًا!
٤ - هل تعرف أن أمريكا تخسر ٨,٦ مليار
دولار في اليوم عندما لا تشتري بضاعتها فقط
في شهر واحد!
لنوقف شراء البضائع الأمريكية والبريطانية
فقط لشهر واحد سوف تكون تكلفة الشهر عليهم
٣٦ مليار دولار!

تأخرت كثيرا كثيرا كثيرا!

الصديق عبدالرحمن حسن يعاتبني بقوله:
●●● حضرتك لسه حاسس دلوقتي بس
بالفساد الأخلاقي.. والله إحنا لسه
ماشوفناش حاجة حضرتك حسيت علشان
شوقت حاجة زي كده في وسط الطريق.. مهو
كان لازم يحصل كده لأنكو ياكبار ماكونتوش
بتشوفوه في كل تجمعات الشباب.
سوف أقول لك ما يصدرك.. إنزل
بسيارتك إلي معهد الخدمة الاجتماعية في
الحي الثامن لتري كل الشباب والفتيات
يفعلن ويفعلن الأفعال الفاضحة في وسط
الطريق العام.. ناهيك عما يحدث داخل

أن هناك مفقودين من الباخرة السلام ٩٨
مازالوا على قيد الحياة..
أين هم؟ لا أحد يعرف! ●●

تاهت جهاتنا الأربعة!

لم أجد أبلغ - وأنا أعيش حالة من الإحباط
الشديد بعد حكاية الدكتور محمد عبدالحليم
المفجعة - من هذا الكلام العفوى المرسل، والذي
أرسله لي شاعر العامية عبدالمجيد عتلم..

قول يا عم عتلم	تاهت.. عقول
قول:	حسرة عليكي
تاهت جهاتنا	يا بلد
الأربعة	لما ولادك ييقوا
لما صبحنا..	جيل
شعب عالي	عابر.. سبيل..
الجعجة..	من غير دليل..
كتب والتاريخ	حبه.. مع
متفبركة..	وحبه.. مع
ومتترقة..	من غير ملامح
علشان تخلص	إمعه
انجازات	..وتتوه
ضاعت..	جهاتنا الأربعة!
أصول	

ساهم لبقاء القتلة!

الصديقة أمنية رفعت أرسلت إلي تقول:
هل تريد أن تسهم لبقاء حملة القتل المنظمة
التي ترتكبها الآلة العسكرية الإسرائيلية؟
إعلانات صارخة وقوية ومباشرة الآن في كل
أنحاء أوروبا وأمريكا ومفادها.. ساهم لبقاء
إسرائيل!

في الأسواق وفي المطاعم: ساهم لانقاذ
إسرائيل.. بينما لدينا ممنوع جمع تبرعات
للمساجد وأعمال الخير أو اطعام الجوعي!
١ - رئيس شركة ستار بوكس للقهوة أعلن قبل
أيام أنه سيضاعف التبرعات لإسرائيل لقتل
أوغاد لبنان!

وهو المعروف بأنه يدفع ملياري دولار سنويا
لإسرائيل من أرباح ستار بوكس!
٢ - شركة فيليب موريس للسجائر تدفع
التبرعات بصفة يومية.. كل صباح تدفع ما
مقداره ١٢٪ من أرباحها لإسرائيل!
ومدخنو العالم الإسلامي يستهلكون سجائر

الدين حتي اتعلم أمور ديني أري أنهم يجيئون برجل دين ورجل آخر مخالف له في الفكر حتي يشتد بينهم الكلام ويفقدوا أعصابهم وطبعاً المشاهد يتبسط ويسلم عقله إلي هذا الهراء.

ولك ياسيدي أن تتخيل أنني شاهدت برنامجاً تليفزيونياً علي إحدى القنوات الدينية وقد جاعوا فيه بأساتذة ومفكرين يشككون في وجود الله.. في الوقت الذي بدأت فيه بعض المدارس الأمريكية بمنع تدريس نظرية النشوء والارتقاء.. لإيمانهم بوجود الله وإن اختلفت المسميات.

لا أعلم.. مازلت لا أعلم حتي قرأت حديثاً عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما معناه أن هناك صنفان من الناس إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدوا فسد الناس.. من هم يارسول الله.. الإجابة هي الحكام والعلماء.

وبعد كل ذلك يا سيدي تتحدثون عن فساد الأخلاق!

مازلنا نقف علي حافة الهاوية..
وقبل أن نسقط.. من يملك منا طوق
نجاة؟

يا أولي الأمر فينا ويا أهل الحكمة
افتنونا في أمرنا.. فالمهمة هي انقاذ
أمة بأسرها يتجه زورقها إلي حافة
الشلال □

دعنا لا نصب غضبنا علي مثقفي ومفكري مصر.. دعنا نتحدث عن رجال الدين ولا أعلم ماذا أقول عن هؤلاء.. أريد أن أعرف فقط: هل عالم الدين دوره هو الفتوي عمال علي بطل في أمور مثل الإيد الشمأل ولا اليمين والنقاب والحجاب وقضايا الزنا!

هل هذا هو دور العالم؟
هل دور العالم التحدث عن الجنة والنار والكلام الذي سنمنا من سمعه في الصغر؟
هل دور العالم الديني تذكيرنا بالعبادات أم دوره اصلاح المجتمع؟

أين عالم الدين الذي كان يقول كلمة حق حتي لو كانت سوف تؤدي بحياته ألم يسأل عالم دين نفسه: لماذا لا يتجمع حوله الناس مثل الشيخ الشعراوي أو غيره من العلماء الذين توفاهم الله حتي لا يشهدوا زمننا هذا؟ للأسف أن معظم البرامج الدينية هدفها فقط جذب المشاهدين تحت ستار نشر الوعي الديني.. إنني أحزن عندما أري الأصوات تعلو وكل منهم يدعي أن دراسته تتعلق بهذا المجال في الفقه وأن الطرف الآخر لا يعرف عنه شيئاً.

أين كان علماء الدين وقنوات البورنو كليب تتسرب إلي داخل البيوت، ويكتفون فقط بتذكيرنا أن الأغاني الخليعة حرام؟

لماذا لم يقفوا وقفة رجل واحد ضد هذا؟
عندما أقرر أن أشاهد القنوات المتخصصة في

بسم الله الرحمن الرحيم

حببي بابا

يا ربك يا بابا نفسي أشفقك

مش عوزاك أنت تعجبني

لمرة أنا جيلك و كنتتني قوي

حببي بابا أنا بأروح المدرسة

و خطي جميل عني أيد متخافات

بأخني مستنارة وعفرك و بجمه

٩٥٥٥ ماما و عدي و عبد الرحمن

كوييسين و بنسك عليك و بنسك
أوني بنسك كلامك و السلكه عليك
وادة لا لا ويركانه إيتك نورمان

آخر رسالة من
نورمان إلى
بابا محمد

والمحزن حقا الجهر بالمعصية علنا وصراحة
بممارسة الرزيلة لمن لا يملك سيارة في
الحدائق المحيطة دون خشية من أحد.
دوريات الشرطة تمر عليهن ويكتفي شبابها
بالأحاديث الضاحكة!

وحسبنا الله ونعم الوكيل
□ توقيع: سكان شارع الطيران

فساد الخلق.. عادة عربية!

●● قال لي الصديق منذر صالح وهو
شاب من شباب هذا الجيل: الآن ياسيدي
تقولون إن الفساد قد انتشر.. الآن لا يعجبكم
حال الشباب.. ماذا فعلتم؟

الكافيتيريات.. فعلا.. حضرتك اتأخرت
كثيرا وما فيش فائدة!

فتيات شارع الطيران!

●● هذه رسالة في صورة استغاثة تقول
سطورها:

رجاء.. نداء.. استغاثة.. لكل قلب.. وضمير
صاحب نخوة يخشي الله في قلبه ونفسه
وأبنائه.. نهيب بكم حمايتنا وحماية أبنائنا
وبناتنا من تلك الفتيات الثلاث الرابضات في
شارع الطيران أمام محلات هونداي - جزارة
أبورامي - وتهاقت وتتزاحم عليهن السيارات
الأجرة والميكروباس والملاكي لممارسة الرزيلة
معهن!